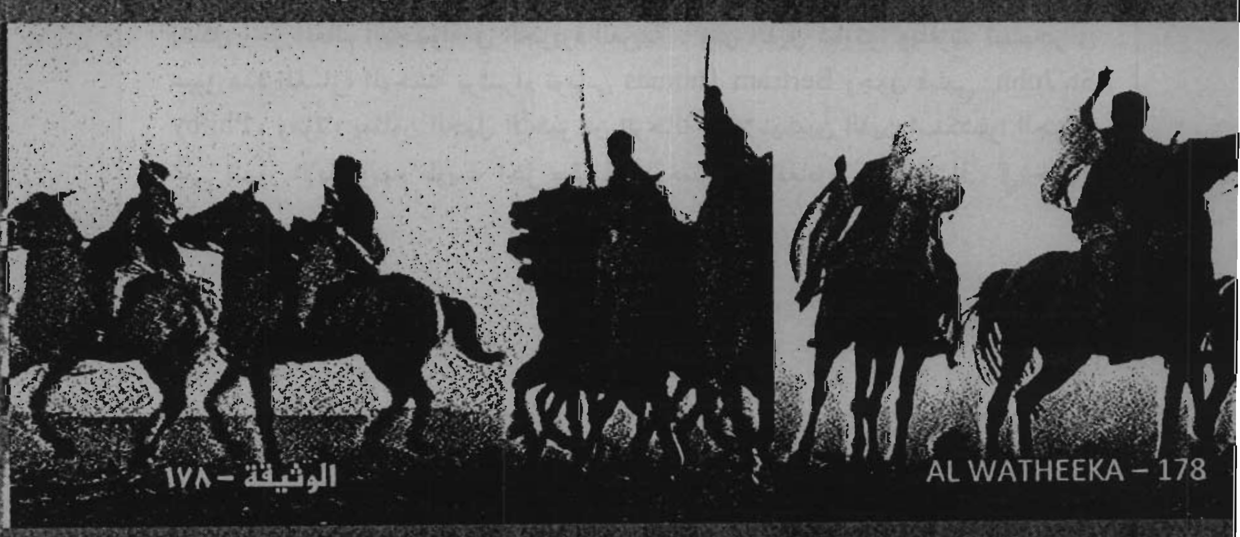



بقلم سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة

* نشرنا في العدد السابق من الوثيقة دراسة بعنوان ( سيوف البحرين ) للدكتور علي أباحسين . . وننشر ترجمة لها في القسم الإنجليزي من هذا العدد وقد وافانا سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة بتعليق على تلك الدراسة تصحح بعض ما ورد فيها وتضيف إليه بعض الإضافات الهامة والموثقة ننشرها فيما يلي

[ الوثيقة ]



اطلعت على ما نشره الدكتور علي أباحسين في العدد ٥٩ من مجلة الوثيقة الصادر بشهر يناير ٢٠١١ عن موضوع سيوف لها تاريخ ولدي بعض الملاحظات على ما نشر وهي كالتالي :

## أولا : بدأ بسيف النصف

وليس لدي أي ملاحظات على ما كتبه عن هذا السيف .

## ثانياً : ( السيف السلموني )

هناك خطأ في بيت الشعر الذي ذكره والتصحيح كما أحفظه :

المستجيـــر بعمـــرو عنـد كربتــه
كالمستجيـــر من الرمضــاء بالنـــار

وقد بقي هذا السيف بيد الشيخ عبد الرحمن الفاضل في محاربة ابن عفيصان وخروجه من البحرين كما استعمله في وقعة إخكيكيرة ثم آل السيف بعد سنين إلى يد الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة .

## ثالثاً : سيف نصر بن مذكور

فقد أورد الدكتور أباحسين روايتين، تقول الأولى بأنه أُهدى إلى الشيخ قاسم بن ثاني، والرواية الثانية يرويها راشد بن فاضل البنعلي يقول أن هذا السيف آل له من ورثة الشيخ سلطان بن سلامة البنعلي وأنه أهداه بدوره إلى جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن

آل فيصل آل سعود مع أبيات شعر نظمها بمناسبة إهدائه السيف لجلالته .

وأنا هنا أؤكد بأن هذه الرواية أصح من الرواية التي تقول أنه أُهدي إلى الشيخ قاسم بن ثاني لأن راشد بن فاضل البنعلي رجل ثقة، أما ما أهدي إلى الشيخ قاسم بن ثاني فلعله سيف آخر وأن القصيدة التي قدمها مع السيف لجلالة الملك عبد العزيز فيها بعض الأخطاء المطبعية وأنا هنا أورد الأبيات كاملة ومصححة :

إن المآثـــــر تبني ذكـــر صاحبهـــــا
بمـــا عليـــه من الأفعـــال مذكـــور
لمـــا أتى ناصـــر المذكـــور في ملأ
يقود جيشـــاً من الأعجـــام مغـــرور
إلى الزبـــارة والعـــرب الذين بهـــا
من العتـــوب فـولى وهـــو مكســـور
حتى رمى بجميع السلب منهزمـــاً
فصـــار تذكار هـــذا السيف (نصور)
يهـــدى إلى ملك رأس الفضائـل من
قد كان بين ملوك الأرض مشـــهور
بالعلم والحلم والدين الحنيف ومن
لواؤه لحـــمى الإســـلام منشـــور

(عبد العزين) حمى الإسلام قاطبة

حقــاً يقينــاً وليس الحق منــكور

فاقبل هديـــة من قد حل ساحتكم

جهــد المقل وقل لي أنت معـذور

## رابعاً : سيف الروضة

ليس لدي تعليق عليه

## خامساً : السيف الأجرب

يوجـــد تعديـــل في قصيدة الإمــام تركي التي نشرت أيضــاً والقصيدة تقول :

من يـــوم كل من صديقـــه تبـــرًا

حطيت الاجرب لي صديق امباري

نعم الصـديق إذا سطـا ثم جـــرًا

يـودع مناعيـــر النشــامى حبــاري

وقصة وصول هذا السيف إلى يد الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين أنه بعد وفاة الإمام فيصل اختلف أبناؤه على الحكم حيث تولى الحكم الإمام عبد الله بن فيصل واختلف مع أخيه سعود بن فيصل وخرج سعود من الرياض إلى عمان ومن عمان اتصل بالشيخ علي بن خليفة حاكم البحرين طالباً منه اللجوء إلى البحرين ومساعدته ضد

أخيه عبد الله بن فيصل فرحب به الشيخ علي ولكن حدثت معركة الرفاع قبل وصوله وقتل الشيخ علي بن خليفة وبعد فترة ثلاثة أشهر تولى الحكم ابنه الشيخ عيسى بن علي فكتب له الإمام سعود : "أنني سبق كتبت لوالدك علي بن خليفة أن أجيكم إلى البحرين فوعدني خيرا ولكنه انتقل إلى رحمة الله، والآن أنا أطلب منك المساعدة فإن كنت تخشى من الإمام عبد الله الفيصل فأنا أعذرك وإن كنت ترحب بي فسوف آتي إليكم"، فكتب لـه الشيخ عيسى : "أهلاً وسهلاً بك وستكون عندي مكرما وأحميك كما أحمي نفسي وأولادي"، فجاء الإمام سعود إلى البحرين وبدأ في محاولة محاربة أخيه وكتب له الشيخ عيسى كتاباً للعجمان لمساعدته كما أرسل معه رجالاً من البحرين يرأسهم الشيخ أحمد بن خليفة الغتم، ونزل العجير واجتمع عليه العجمان والمرة، وزحف على الإحساء فحاصرها ولما سمع أخوه بذلك أرسل جيشاً بقيادة أخيه محمد بن فيصل لمحاربة أخيه سعود ونزل محمد بجيشه على ماء (جوده) ولما سمع الإمام سعود بأن أخيه محمد على ماء (جوده) فك الحصار عن الإحساء وزحف بقوته على جوده فنشبت بينهما حرب ضروس انهزم فيها جيش الإمام عبد الله الفيصل وأسر أخوه القائد محمد بن فيصل وسجن في القطيف وزحف سعود بقوته على الرياض، فخرج منها عبد الله واحتلها . وبعد احتلاله الرياض بويع له بالحكم واستأذنه الشيخ أحمد بن خليفة الغتم بالرجوع إلى البحرين فأذن له بذلك وأعطاه السيف الأجرب وقال هذا

هدية سلمه لأخي الشيخ عيسى هدية مني على مساعدته لي ومناصرته شاكراً له حسن صنيعه . وهكذا آل هذا السيف إلى الشيخ عيسى بن علي، ثم انتقل هذا السيف إلى الشيخ أحمد بن علي ومنه إلى الشيخ حمد بن عيسى ومنه إلى الشيخ سلمان بن حمد ومنه إلى الشيخ محمد بن سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ثم أهداه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في زيارته لمملكة البحرين بتاريخ ٤ جمادى الأولى ١٤٣١هـ الموافق ١٨ أبريل ٢٠١٠م .

**عبد الله بن خالد آل خليفة**